

زاد المسير في علم التفسير

وحمزة الرعب ساكنة العين خفيفة وقرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب و أبو جعفر مضمومة العين منقلبه أين وقعت والسلطان هاهنا الحجة في قول الجماعة والمأوى المكان الذي يؤوى إليه والمثوى المقام والثوى الإقامة قال ابن عباس والظالمون هاهنا الكافرون . ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين .

قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده قال محمد بن كعب القرظي لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من أحد قال قوم منهم من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت هذه الآية وقال المفسرون وعد الله تعالى المؤمنين النصر بأحد فنصرهم فلما خالفوا وطلبوا الغنيمة هزموا وقال ابن عباس ما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن ما نصر في أحد فأنكر ذلك عليه فقال بيني وبينكم كتاب الله إن الله يقول ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه فأما الحس فهو القتل قاله ابن عباس والحسن و مجاهد والسدي والجماعة وقال ابن قتيبة تحسونهم أي تستأصلونهم بالقتل يقال سنة حسوس إذا أتت على كل شيء وجراد محسوس إذا قتله البرد . وفي قوله تعالى بإذنه ثلاثة أقوال